

قمة ريوأيرد» تجمع «التعليم والمناخ» في أجندة واحدة»







دبي: محمد إبراهيم - محمد ياسين

أكد خبراء ومستشارون وباحثون وأكاديميون ومتخصصون في التعليم والمعرفة من مختلف دول العالم، أهمية جمع أجنديتي التعليم والعمل المناخي، لتمكين مؤسسات التعليم الجامعي وقبل الجامعي من بناء أجيال المستقبل الأخضر القادرة على مواجهة تحديات البيئة وتغيرات المناخ المتوالية، وسد احتياجات الوظائف الخضراء في سوق العمل مستقبلاً.

جاء ذلك خلال فعاليات قمة «ريوإيرد 2023»، التي استضافتها المنطقة الخضراء، على هامش أعمال مؤتمر الأطراف «كوب 28» المنعقد بمدينة إكسبو دبي، إذ جمعت القمة 1,000 مشارك، بما في ذلك رئيسا دولتين و22 وزيراً، و28 رئيساً تنفيذياً، و260 متحدثاً يمثلون 209 مؤسسات من 76 دولة، لقيادة حوار عالمي اشتمل على حلول ومعالجات فعالة في مجالي المناخ التعليم.

وتضمنت قائمة الحضور والمشاركين، ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي في دولة الإمارات، الرئيسة التنفيذية لسلطة مدينة إكسبو دبي؛ وأوت ديق أشويل، ووزير التعليم العام والتدريس، جنوب السودان؛ ورانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي بمصر؛ والشيخ عمر آن، وزير التربية الوطنية بالسنگال؛ وجواو ماركيز (دا كوستا، وزير التعليم بالبرتغال؛ وأمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة (فيديو).

وشارك جوردون براون، مبعوث الأمم المتحدة الخاص للتعليم العالمي ورئيس وزراء المملكة المتحدة السابق؛ وبان كي مون، الرئيس المشارك لمركز بان كي مون للمواطنة العالمية والأمين العام الثامن للأمم المتحدة؛ وكيتي فان دير هايدن، نائبة المدير التنفيذي للشراكات، اليونيسف؛ وياسمين شريف، المدير التنفيذي لمنظمة التعليم لا ينتظر؛ وإيرينا بوكوفا، المدير العام السابق لليونسكو؛ وروسيلي سواريس دا سيلفا، وزير التعليم، ولاية بارا، البرازيل، ود. طارق محمد القرق، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة دبي العطاء، وغيرهم.

التعليم العالمي

اغتنمنا (COP28) قالت ريم بنت إبراهيم الهاشمي: «باعتبارنا مستضيفاً لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الفرصة لتعزيز دور التعليم كحل رئيسي لتحقيق طموحات المناخ، وهذا اليوم بالتحديد، وهو يوم مخصص بالكامل للتعليم العالمي، هو أول مؤتمر يتم استضافته ضمن مؤتمرات الأطراف، يسمح لنا بتسليط الضوء على مبدأ مهم وهو أن «الاقتصاد الأخضر يعتمد على الوظائف الخضراء التي تركز على المهارات الخضراء التي يتم تعليمها في المدارس».

حقائق المناخ

أكد الدكتور طارق محمد القرق، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة دبي العطاء، أهمية دمج أجندتي المناخ والتعليم لبناء جيل واعٍ للمستقبل الأخضر، وأهمية إضافة مواد دراسية عن المناخ في العملية التعليمية بالمدارس والجامعات، كجزء محوري لحل مشاكل المناخ.

وقال لـ«الخليج»: إن الحل الأساسي لمشكلة المناخ؛ تكمن في تثقيف الكوادر البشرية وتعليم الأطفال من خلال محتوى ممنهج يتناول تأثيرات التغير المناخي على مختلف القطاعات مثل الزراعة والصناعة والاقتصاد، وتشجيع الطلاب على اتخاذ إجراءات فعالة والمشاركة في المبادرات لتحسين الوضع البيئي.

وأفاد بأن هناك ضرورة ملحة لتأهيل المعلمين والأساتذة بشكل مناسب لتوجيه الدروس المتعلقة بالمناخ، مما يساهم في نقل المعرفة والوعي البيئي إلى الأجيال الناشئة، كما أن التعاون بين الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية يمكن أن يحقق تكاملاً بين التعليم والسياسات البيئية، وأوضح أن تحقيق التوازن بين التعليم والمناخ يمكن أن يساهم في تحضير الطلاب لمواجهة متغيرات العالم وفهمهم للتحديات التي تواجه كوكبنا.

أنظمة المناهج

تساءل طارق القرق عن فائدة التعليم إذا لم تتغير أنظمة المناهج التعليمية لحماية العالم من المتغيرات المناخية التي قد تؤدي إلى أضرار كبيرة على كوكبنا، مشيراً إلى أهمية تخصيص الدول جزءاً من ميزانياتها لحماية البيئة.

وقال خلال كلمته أمام القمة: «لقد أوفت دبي العطاء بالتزامها تجاه العالم بجعل التعليم موضوعاً رئيسياً في جدول أعمال مؤتمر الأطراف من خلال رئاسة المؤتمر الحالية، ومن خلال الدورة الثانية من قمة ريوابردي، لقد أوفينا أيضاً «بوعدنا بجعل هذه الدورة، قمة الحلول، من خلال عرض مئات الابتكارات المذهلة التي ترتبط بالتعليم والمناخ».

جلسات حوارية

تضمن جدول أعمال قمة «ريوابردي» 35 جلسة حوارية جمعت الأطراف الفاعلة الرئيسية من مختلف القطاعات، لصياغة مسار مشترك للمضي قدماً من أجل ترسيخ دور أنظمة التعليم المتحولة في صميم العمل المناخي، ووفاء بالتزامها باستقطاب حلفاء جدد وغير تقليديين تحت سقف واحد.

كما شملت القمة إدراج الشباب في جميع جلسات جدول أعمالها تقريباً، وشهد البرنامج انضمام وزراء التعليم والتعاون الدولي والمناخ والبيئة، إلى جانب الطلاب والمعلمين والشباب، فضلاً عن الخبراء المتخصصين ورواد المناخ وممثلي قطاع التنمية وقادة السكان الأصليين وغيرهم، للمشاركة في سلسلة من الحوارات المفيدة والملهمة.

أجندة تحويلية

قالت أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة: «يسعدنا أن نرى موضوعات قمة ريوإيرد الثانية تتماشى بسلاسة مع مبدأ أجندة التعليم التحويلية التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة، والتي تؤكد التعلم مدى الحياة، وتوفير الوظائف الخضراء، وزيادة التمويل، ومرونة أنظمة التعليم، واتباع نهج يركز على الإنسان، فلنعمل جميعاً على تحويل «التعليم لجميع الأطفال والشباب لضمان أن لا أحد يتخلف عن الركب».

فيما أكد جوردون براون، المبعوث الخاص للأمم المتحدة للتعليم العالمي ورئيس وزراء المملكة المتحدة السابق، أن دبي العطاء تؤدي دوراً حاسماً في تعزيز قضية التعليم من خلال قمة ريوإيرد، التي تهتم على الصعيد العالمي بمعالجة الصلة بين تغير المناخ الذي نواجهه والحرمان من الفرص التعليمية، فضلاً عن حالات الجفاف والفيضانات والعواصف والأعاصير وغيرها من الأحداث المناخية ستؤدي إلى نزوح ملايين الأطفال والبالغين قسراً، وعلى وجه الخصوص، حرمان الأطفال من حقهم في التعليم.

كما شهدت القمة إطلاق مبادرات هامة وتبسيط الضوء على الحلول المبتكرة التي لإعادة صياغة أنظمة التعليم في الدول، وبطرق تشجع الأطفال والشباب على المساهمة بفاعلية في العمل المناخي في كل مرحلة من مراحل التعلم، إذ عززت المبادرات التي تمثل النظام البيئي التعليمي بأكمله، نجاحها في جمع المجتمع بأكمله معاً، من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة من خلال التعاون بين مختلف القطاعات.

ملايين طفل وشاب 10

أطلقت اليونيسف و«جيل طليق»، مبادرة «النهضة الخضراء»، التي ستوفر على مدى السنوات الثلاث المقبلة (2023-2025)، مسارات لما لا يقل عن 10 ملايين طفل وشاب، وخاصة الفتيات، في البلدان النامية، لاتخاذ إجراءات جذرية من خلال العمل التطوعي؛ وبناء المهارات الخضراء وفرص العمل وريادة الأعمال؛ فضلاً عن حشد مئات الملايين للقيام بنفس الشيء من خلال نظام بيئي يضم الأطراف الفاعلة الأخرى في القطاعين العام والخاص والشباب.

منصة مستقبلية

أعلن الدكتور طارق القرق، عبر جلسة خاصة، عن انطلاق قمة «ريوإيرد» كمنصة عالمية مستقلة قائمة بذاتها يقودها مجلس إدارة عالمي، وفي فترة ولايتها الأولى، تم الإعلان عن الرؤساء المشاركين الثلاثة للمجلس وهم: لورا فريجنتي، الرئيس التنفيذي للشراكة العالمية من أجل التعليم؛ وياسمين شريف، المدير التنفيذي لصندوق التعليم لا ينتظر؛ والدكتور طارق محمد القرق، الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة دبي العطاء.

من حلول العمل المناخي 100

أطلقت مؤسسة الآغا خان، بوابة إلكترونية جديدة تضم أكثر من 100 حل من حلول العمل المناخي التي يقودها المعلمون ويختبرونها ويوافق عليها المعلمون من أكثر من 60 بلداً، بتمويل مشترك من دبي العطاء.

وأعلنت المؤسسة عن آلية جديدة على المستوى الوطني لتعزيز العمل المناخي، بعنوان «آلية ترجمة السياسات والممارسات من أجل التوعية المناخية».

خطط لتنمية الطفولة

عن (ECDAN) أعلنت حكومتا جمهورية قرغيزستان وملاوي، بالتعاون مع شبكة العمل لتنمية الطفولة المبكرة خطط لربط تنمية الطفولة المبكرة والتعلم الأساسي بالمرونة والعمل في المجال المناخي في بلديهما

وجبات مدرسية صديقة للكوكب

أطلق برنامج الاستثمار الاجتماعي، مبادرة تقودها دبي العطاء، بالتعاون مع مؤسسة جرامين كريدي أجريكول، أول سند أثر اجتماعي، وذلك ضمن ائتلاف الوجبات المدرسية التابع لبرنامج الأغذية العالمي، بتوسيع نطاق برامج التغذية المدرسية المحلية المستدامة في السنغال، وتحفيز تنمية القطاع الخاص المستدام

كما شهدت قمة «ريوايرد» إطلاق «الورقة البيضاء للوجبات المدرسية الصديقة للكوكب» من قبل اتحاد البحوث للصحة المدرسية والتغذية. وكانت رواندا وكينيا وسيراليون من أوائل الدول التي أعلنت التزامها بتنفيذ التوصيات الواردة في الورقة البيضاء

الوظائف الخضراء

عن إطلاق برنامج الوظائف الخضراء (BKMC) بالشراكة مع دبي العطاء، أعلن مركز بان كي مون للمواطنة العالمية للتدريب والتوجيه عبر الإنترنت للشباب لتمكينهم من اختيار المهن التي تساهم في حل أزمة المناخ وتعزيز إمكاناتهم في بشأن العمل المناخي وأهداف التنمية المستدامة الأخرى 13 (SDG) قيادة تحويل النظام حول هدف التنمية المستدامة

التعليم الإفريقي

أعلنت مفوضية الاتحاد الإفريقي عن موضوع التعليم لعام 2024: «التعليم الإفريقي المناسب للقرن الحادي والعشرين: بناء أنظمة تعليمية مرنة لزيادة الحصول على التعليم الشامل مدى الحياة والجودة والملاءمة في إفريقيا»، وسلطت الضوء على خططها لتحويل التعليم في جميع أنحاء القارة من خلال إعادة التفكير في نماذج التعليم

مسرعات التحول

تقوم كل من دبي العطاء ومؤسسة الآغا خان وبدعم استراتيجي من المركز العالمي للتكيف، بنقل مسرع دبي العطاء لحلول التعليم العالمية إلى 10 دول، ويستهدف أكثر من 2.1 مليار شخص ليستفيدون من المكاسب القصيرة والطويلة الأمد لنظام التعليم المتحول